خطة دعاة العولمة للسيطرة على العالم

[*]صاحب السيادة
GARLAND F. BYERS, JR., J.D., D.D.[‡]
أسقفٌ للأمم، بتكليفٍ رسولي

مع أنه قد يوجد أفراد أو جماعات من الأفراد يعتقدون أن حكومة عالمية واحدة تخدم البشرية خدمة أفضل بالمعنى الدنيوي، وليست لهم معتقدات روحية في قداسة مثل هذه الحكومة العالمية الواحدة أو عدم قداستها، فإن الأسقف يعتقد أن جماعات معيَّنة من دعاة العولمة تسعى عن علم إلى حكومة عالمية واحدة لكي تمهِّد لمجيء الأزمنة الأخيرة وللملك ضد المسيح.[1] ويعتقد الأسقف أن جماعات دعاة العولمة هذه، المؤلَّفة مما لا يمكن أن يُسمّى إلا نخبةً شيطانية، تجتمع سرًّا، ولا تسمح لأي غريب بأن يطَّلع على أعمالها، ولا تحتفظ بأي سجلات أو محاضر لأعمالها أو مناقشاتها، وتسعى وراء برنامج يتَّفق، في تقدير الأسقف، اتفاقًا تامًّا مع نبوات الكتاب المقدس.[2] ومع أن هذه الجماعات قد نالت تغطية واسعة في وسائل الإعلام الدنيوية، وكذلك في بعض الأوساط المسيحية الإنجيلية في الولايات المتحدة، فإنه لا يُعتقَد أن أي طائفة كنسية أو أي أسقف رسولي قد تناول هذه التطورات، وهؤلاء الأفراد، وهذه البرامج، في بيان باسم الكنيسة.[3] ويسعى هؤلاء الأفراد وهذه الجماعات إلى نظام عالمي واحد، قد جرى الحديث عنه ويُعرَف عادةً باسم النظام العالمي الجديد.[4] ويسعى أنصار النظام العالمي الجديد إلى تدمير سيادة كل أمة وإخضاع جميع الأمم لسلطة مجلس عالمي واحد، يُفسِح المجال، كما تدل النبوة، لسلطة رجل واحد، وذلك الرجل هو ضد المسيح.[5] ويسعى هذا المشروع إلى أن يعلن أن كنيسة يسوع المسيح هي جسد المسيح على الأرض،[6] وأن يسوع المسيح هو ملك الملوك ورب الأرباب، وأنه يملك.[7] وكما قال السيد، عند تأسيس كنيسته، إن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.[8]

الحواشي الختامية

1

«أيها الأولاد هي الساعة الأخيرة. وكما سمعتم أن ضد المسيح يأتي قد صار الآن أضداد للمسيح كثيرون. من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة» 1 يوحنا 2:18 (ترجمة فاندايك). «وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله. وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي والآن هو في العالم.» 1 يوحنا 4:3 (ترجمة فاندايك). «لأن سرّ الإثم الآن يعمل فقط إلى أن يرفع من الوسط الذي يحجز الآن وحينئذ سيستعلن الأثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه. الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة...» 2 تسالونيكي 2:7–9 (ترجمة فاندايك). «وقالوا هلم نبن لأنفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء. ونصنع لأنفسنا اسما لئلا نتبدد على وجه كل الأرض. فنزل الرب لينظر المدينة

والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما. وقال الرب هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم بالعمل. والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه.» التكوين 11:4–6 (ترجمة فانديك). «وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين من هو مثل الوحش. من يستطيع أن يحاربه.» الرؤيا 13:4 (ترجمة فانديك). «وأعطي أن يصنع حربا مع القديسين ويغلبهم وأعطي سلطانا على كل قبيلة ولسان وأمّة. فسيسجد له جميع الساكنين على الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حياة الخروف الذي ذبح.» الرؤيا 13:7–8 (ترجمة فانديك).

2

«استرني من مؤامرة الأشرار من جمهور فاعلي الإثم الذين صقلوا ألسنتهم كالسيف. فوّقوا سهمهم كلاما مرّا ليرموا الكامل في المختفى بغتة يرمونه ولا يخشون. يشددون أنفسهم لأمر رديء. يتحادثون بطمر فخاخ. قالوا من يراهم يخترعون إثما تمموا اختراعا محكما. وداخل الإنسان وقلبه عميق» المزامير 64:2–6 (ترجمة فانديك). «على شعبك مكروا مؤامرة وتشاوروا على أحميائك. قالوا هلم نبدهم من بين الشعوب ولا يذكر اسم إسرائيل بعد لأنهم تآمروا بالقلب معا. عليك تعاهدوا عهدا...» المزامير 83:3–5 (ترجمة فانديك). «ويل للذين يتعمقون ليكتموا رأيهم عن الرب فتصير أعمالهم في الظلمة ويقولون من يبصرنا ومن يعرفنا.» إشعياء 29:15 (ترجمة فانديك). «وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. لأن كل من يعمل السيّآت يبغض النور ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله.» يوحنا 3:19–20 (ترجمة فانديك). «ولا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة بل بالحري وبخوها. لأن الأمور الحادثة منهم سرّا ذكرها أيضا قبيح.» أفسس 5:11–12 (ترجمة فانديك). «لأنه ليس خفي لا يظهر ولا مكتوم لا يعلم ويعلن.» لوقا 8:17 (ترجمة فانديك).

سابقة بابوية في شأن الجمعيات السرية

«هناك أمور كثيرة شبيهة بالأسرار، القاعدةُ الثابتة أن تُخفى بعناية فائقة، لا عن الغرباء فحسب، بل عن كثيرين جدًّا من الأعضاء أيضًا، مثل مقاصدهم السرية والنهائية، وأسماء كبار القادة، وبعض الاجتماعات السرية والداخلية...» «يُؤمَر المرشَّحون عمومًا بأن يَعِدوا – بل أن يحلفوا بقَسَم خاص – بأنهم لن يكشفوا أبدًا، لأي شخص، في أي وقت أو بأي طريقة، الأعضاءَ، أو كلمات السر، أو الموضوعات التي نوقِشت.» «...إن الماسونيين، مثل المانويين قديمًا، يجتهدون قدر الإمكان في إخفاء أنفسهم، وفي ألّا يقبلوا شهودًا إلا أعضاءهم.» (مترجَم عن النص الإنكليزي لاون الثالث عشر، *Humanum Genus*، رسالة عامة في الماسونية، 20 أبريل 1884، الفقرة 9 (مدينة الفاتيكان: Libreria Editrice Vaticana)، vatican.va.

3

«ها أنا أعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيّات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء.» لوقا 10:19 (ترجمة فانديك). «وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات. فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولا في السموات.» متى 16:19 (ترجمة فانديك). «فإن رأى الرقيب السيف مقبلا ولم ينفخ في البوق ولم يتحذّر الشعب فجاء السيف وأخذ نفسا منهم فهو قد أخذ بذنبه أما دمه فمن يد الرقيب أطلبه» حزقيال 33:6 (ترجمة فانديك). «ناد بصوت عال. لا تمسك. ارفع صوتك كبوق وأخبر شعبي بتعديهم وبيت يعقوب بخطاياهم.» إشعياء 58:1 (ترجمة فانديك).

4

«من هذه الأوقات المضطربة يمكن أن يبرز هدفنا الخامس – نظام عالمي جديد –: عهد جديد – أكثر تحرُّرًا من تهديد الإرهاب، وأقوى في السعي إلى العدالة، وأكثر أمانًا في طلب السلام. عهد تستطيع فيه أمم العالم، شرقًا وغربًا، شمالًا وجنوبًا، أن تزدهر وتعيش في وئام.» (مترجَم عن النص الإنكليزي) جورج ه. و. بوش، «خطاب أمام جلسة مشتركة للكونغرس بشأن أزمة الخليج الفارسي وعجز الميزانية الاتحادية» (“Address Before a Joint Session of the Congress on the Persian Gulf Crisis and the Federal Budget Deficit”)، 11 سبتمبر 1990، نص الخطاب، Miller Center, University of Virginia. (يوثّق هذا الاقتباسُ عبارةَ «النظام العالمي الجديد»، لا معتقداتِ المتكلم.)

5

«وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض وحتم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم...» أعمال الرسل 17:26 (ترجمة فانديك). «حين قسم العلي للأمم حين فرق بني آدم نصب تخوما لشعوب حسب عدد بني إسرائيل.» التثنية 32:8 (ترجمة فانديك).

«فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض. فكفّوا عن بنيان المدينة. لذلك دعي اسمها بابل. لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض. ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض» التكوين 11:8–9 (ترجمة فاندايك). «والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكا بعد لكنهم يأخذون سلطانا كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم.» الرؤيا 17:12–13 (ترجمة فاندايك). «لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه وأن يصنعوا رأيا واحدا ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله.» الرؤيا 17:17 (ترجمة فاندايك). «فقال هكذا. أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك. ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلي قديسي العلي ويظن أنه يغيّر الأوقات والسّنّة ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان.» دانيال 7:23–25 (ترجمة فاندايك). «لا يخدعنكم أحد على طريقة ما. لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا ويستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلها أو معبودا حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله مظهرا نفسه أنه إله.» 2 تسالونيكي 2:3–4 (ترجمة فاندايك).

الكنيسة الأولى

«...الذي سيستولي لنفسه على سلطان الإمبراطورية الرومانية، ويدعو نفسه كذبًا المسيح...» (مترجَم عن النص الإنكليزي) كيرلس الأورشليمي، عظات الموعوظين 15.11، ترجمة إدوين هاملتون غيفورد، في *Nicene and Post-Nicene Fathers*، السلسلة الثانية، المجلد 7، تحرير فيليب شاف وهنري ويس (نيويورك: Christian Literature Publishing، 1894). «أمَّا ضد المسيح المذكور آنفًا فسيأتي حين تكمل أزمنة الإمبراطورية الرومانية...» (مترجَم عن النص الإنكليزي) المرجع نفسه، 15.12. «...عن الملوك العشرة الذين سيقومون حينئذٍ، والذين بينهم ستُقسَم الإمبراطورية التي تحكم الآن [الأرض]...» (مترجَم عن النص الإنكليزي) إيريناوس أسقف ليون، ضد الهرطقات 5.26.1، ترجمة ألكسندر روبرتس ووليم رامبو، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 1 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1885).

6

«وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفرادا.» 1 كورنثوس 12:27 (ترجمة فاندايك). «وأخضع كل شيء تحت قدميه وإياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل» أفسس 1:22–23 (ترجمة فاندايك). «الذي الآن أفرح في آلامي لأجلكم وأكمل نقائص شدائد المسيح في جسمي لأجل جسده الذي هو الكنيسة...» كولوسي 1:24 (ترجمة فاندايك). «وهو رأس الجسد الكنيسة. الذي هو البداءة بكر من الأموات لكي يكون هو متقدما في كل شيء.» كولوسي 1:18 (ترجمة فاندايك).

الكنيسة الأولى

«حيثما ظهر الأسقف، فهناك ليكن الجمع [من الشعب] أيضًا، كما أنه حيثما كان يسوع المسيح، فهناك الكنيسة الجامعة.» (مترجَم عن النص الإنكليزي) إغناطيوس الأنطاكي، الرسالة إلى أهل سميرنا، الفصل 8، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 1 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1885).

7

«وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب» الرؤيا 19:16 (ترجمة فاندايك). «هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون.» الرؤيا 17:14 (ترجمة فاندايك). «الذي سيبيّنه في أوقاته المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الأرباب...» 1 تيموثاوس 6:15 (ترجمة فاندايك). «ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين.» الرؤيا 11:15 (ترجمة فاندايك). «أما أنا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي» المزامير 2:6 (ترجمة فاندايك).

8

«...أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.» متى 16:18 (ترجمة فاندايك). «وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد.» دانيال 2:44 (ترجمة

فاندايك). «والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي. ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون.» دانيال 7:27 (ترجمة فاندايك). «ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية» لوقا 1:33 (ترجمة فاندايك). «لذلك ونحن قابلون ملكوتا لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى...» العبرانيين 12:28 (ترجمة فاندايك).

قانون إيمان المجامع

«وسيأتي أيضًا بمجد ليدين الأحياء والأموات. الذي لن يكون لملكه انقضاء.» (مترجَم عن النص الإنكليزي) قانون إيمان الآباء المئة والخمسين (قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني)، مجمع القسطنطينية الأول (381)، ترجمة هنري ر. برسيفال، في *Nicene and Post-Nicene Fathers*، السلسلة الثانية، المجلد 14، تحرير فيليب شاف وهنري ويس (نيويورك: Christian Literature Publishing، 1900).